

الوحدة 05: التحليل المالي الطويل

الأجل

يهدف التحليل المالي في الأجل الطويل إلى معرفة أهمية دراسة المركز المالي طويل الأجل للمؤسسة و تحليل هيكل التمويل العام و مصادر التمويل الداخلي و الخارجي و أهمية كل منهما و التكلفة المترتبة على كل منهما، و نسعى من خلال هذا المحور إلى توضيح أهمية التناسق في تشكيل هيكل رأس المال و ضرورة الاستفادة من الاقتراض الخارجي و الشروط الضرورية لنجاحه، و لذلك فإن هذا المحور يعنى بتحديد تكلفة رأس المال و توضيح أسس تقييم سياسات التمويل.

و فيما يلي شرحاً للجوانب المرتبطة بتحليل المركز المالي طويل الأجل:

أولاً: من وجهة أصحاب الديون طويلة الأجل:

إن ما يهم هذه الفئة من دراسة المركز المالي طويل الأجل ما يلي :

✓ نسبة الديون طويلة الأجل إلى مصادر التمويل في المؤسسة؛

✓ ضمان استرداد الدين بتاريخ الاستحقاق؛

✓ ضمان تحقق الفائدة السنوية و تسديدها.

و يمكننا دراسة هذه الأمور من خلال النسب التالية:

1. نسبة التمويل الخارجي للأصول :

تعبّر هذه النسبة عن مدى مساهمة الديون في تمويل الأصول، حيث أن انخفاض هذه النسبة يعد مؤشراً

إيجابياً وارتفاعها يعتبر مؤشراً سلبياً. تحسب هذه النسبة انطلاقاً من العلاقة التالية:

$$\text{نسبة التمويل الخارجي للأصول} = (\text{ديون طويلة الأجل} + \text{ديون قصيرة الأجل}) / \text{صافي الأصول} * 100$$

2. الوزن النسبي للديون طويلة الأجل:

تعبّر هذه النسبة عن الوزن النسبي للديون طويلة الأجل إلى مجموع الديون، أي نسبة الديون طويلة الأجل إلى مجموع الديون. يتم حسابها بواسطة العلاقة التالية:

$$\text{الوزن النسبي للديون الطويلة الأجل} = \text{ديون طويلة الأجل} / (\text{ديون قصيرة الأجل} + \text{ديون طويلة الأجل}) * 100$$

3. نسبة تغطية الديون الطويلة الأجل:

تبين هذه النسبة مدى مساهمة صافي الأصول الثابتة في تغطية الديون الطويلة الأجل، حيث أن ارتفاع هذه النسبة يعتبر مؤشرا إيجابيا و العكس. يتم حسابها انطلاقا من العلاقة التالية:

$$\text{نسبة تغطية الديون الطويلة الأجل} = (\text{صافي الأصول الثابتة} / \text{الديون الطويلة الأجل}) * 100$$

4. نسبة تغطية الفوائد الثابتة:

تعبّر هذه النسبة عن معدل تغطية الفوائد الثابتة للديون باستخدام الأرباح الصافية ، ويجب أن لا تنخفض هذه النسبة عن الواحد كما أن ارتفاعها يعتبر مؤشرا إيجابيا. تحسب هذه النسبة من خلال العلاقة التالية:

$$\text{نسبة تغطية الفوائد الثابتة} = (\text{الأرباح الصافية قبل خصم الفوائد} / \text{الفوائد الثابتة}) * 100$$

مثال 01:

من حسابات إحدى المؤسسات ظهرت الأرصدة التالية:

- صافي الأصول الثابتة: 360.000 د.ج؛

- صافي الأصول: 450.000 د.ج؛

- الديون القصيرة الأجل: 65000 د.ج؛

- الديون طويلة الأجل: 89000 د.ج؛

- الأرباح الصافية قبل خصم الفوائد الثابتة: 53000 د.ج؛

- فوائد الثابتة على الديون: 7000 د.ج.

المطلوب: حساب نسب المركز المالي طويل الأجل من خلال وجهة نظر أصحاب الديون طويلة الأجل.

الحل:

1. حساب نسبة التمويل الخارجي للأصول:

$$\text{نسبة التمويل الخارجي للأصول} = \frac{450.000}{(89000 + 65000)} = 34.22\%$$

2. حساب الوزن النسبي للديون طويلة الأجل:

$$\text{الوزن النسبي للديون طويلة الأجل} = \frac{89000}{(89000 + 65000)} = 57.79\%$$

3. حساب نسبة تغطية الديون طويلة الأجل:

$$\text{نسبة تغطية الديون طويلة الأجل} = \frac{89000}{360.000} = 404.49\%$$

4. حساب نسبة تغطية الفوائد الثابتة:

$$\text{نسبة تغطية الفوائد الثابتة} = \frac{7000}{53000} = 757.14\%$$

ثانيا: من وجهة نظر أصحاب إدارة المؤسسة:

إن الهدف الرئيسي الذي تسعى إدارة المؤسسة لتحقيقه هو تعظيم عوائد الأموال المستثمرة، و بالتالي فإنها

تسعى من خلال دراسة و تحليل المركز المالي طويل الأجل إلى تحقيق ما يلي:

✓ استثمار الأموال الموضوعة تحت تصرفها بكفاءة عالية؛

✓ تحقيق التوازن بين مصادر التمويل الداخلية و الخارجية؛

إن لتحقيق التوازن المالي بين مصادر التمويل الداخلية و الخارجية أهمية خاصة لأن هذا التوازن يؤثر

على استقلالية المؤسسة من ناحية و يؤثر من ناحية أخرى على ربحية المؤسسة و هنا تكمن أهمية

هذا التوازن و عادة ما تحصل المؤسسة على أموالها من:

➤ **مصادر داخلية:** تتمثل في استثمار أرباحها المحتجزة أو احتياطياتها ضمن أعمال المؤسسة؛

➤ **مصادر خارجية:** تتمثل بزيادة رأس المال عن طريق إصدار أسهم جديدة بالنسبة لشركة

المساهمة أو زيادة نصيب الشركاء في شركات الأشخاص و كذلك عن طريق الاقتراض " ديون

طويلة الأجل " إما عن طريق البنوك أو عن طريق إصدار سندات القرض ، و كذلك الأمر

للحصول على ديون قصيرة الأجل.

يهتم التحليل المالي بدراسة نصيب كل مصدر من مصادر التمويل من أجل المحافظة على التوازن بين

المصادر الداخلية و الخارجية ، و من أجل ان تسدد الديون بتاريخ استحقاقها دون حدوث أي مشكلة

مالية للمؤسسة و من أجل ذلك يمكننا استخدام النسب التالية:

1. نسبة المديونية القصيرة الأجل:

تعتبر هذه النسبة عن نسبة الديون القصير الأجل إلى حقوق الملكية، و يتم احتسابها بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة المديونية القصيرة الأجل} = \left(\frac{\text{الديون القصيرة الأجل}}{\text{حقوق الملكية}} \right) * 100$$

إن انخفاض هذه النسبة يعتبر مؤشرا ايجابيا، حيث يعتبر هذا بالنسبة للدائنين زيادة ضمان لديونهم و

يجب أن لا تتجاوز هذه النسبة الواحد، وهو ما يعني أن الديون قصيرة الأجل اقل من حقوق الملكية حيث

لا يجوز أن يتحمل الدائنون مخاطر أكثر من التي يتحملها مالكي المؤسسة أنفسهم.

2. نسبة المديونية الطويلة الأجل:

تعتبر هذه النسبة عن نسبة الديون الطويلة الأجل إلى إجمالي حقوق الملكية، و يتم حسابها انطلاقا من

العلاقة التالية:

$$\text{نسبة المديونية الطويلة الأجل} = \left(\frac{\text{الديون الطويلة الأجل}}{\text{حقوق الملكية}} \right) * 100$$

يجب أن تكون هذه النسبة أقل من الواحد، حيث أنه في حالة ما إذا تجاوزت هذه النسبة الواحد فهذا يعني

أن الديون الطويلة الأجل أكبر من الأموال الخاصة ، بمعنى أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير في تمويل

اصولها الثابتة على الدين الطويلة الأجل، وهذا سترتب عليه لاحقا نتائج خطيرة في حالة استبعاد جزء من هذه الأصول خارج العمل لسبب ما.

3.نسبة المديونية الكاملة :

تعبر هذه النسبة عن إجمالي الديون إلى حقوق الملكية، حيث تعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة المديونية الكاملة} = (\text{إجمالي الديون} / \text{حقوق الملكية}) * 100$$

يجب أن لا تتجاوز هذه النسبة الواحد ، لأن هذا يعني أن الديون تفوق الأموال الخاصة ، ما يؤدي إلى فقدان المؤسسة لاستقلالها المالي من جهة ، و ضعف ضمانات الدائنين في تحصيل ديونهم ، من جهة أخرى.

مثال 02:

من حسابات إحدى المؤسسات الاقتصادية ظهرت الأرصدة التالية:

- الأموال الخاصة: 400.000 د.ج؛

- الديون الطويلة الأجل : 160.000 د.ج؛

- الديون قصيرة الأجل: 80.000 د.ج.

المطلوب:

حساب نسب المركز المالي الطويل الأجل من وجهة نظر إدارة المؤسسة.

الحل:

1.حساب نسبة المديونية القصيرة الأجل:

$$\text{نسبة المديونية القصيرة الأجل} = 80.000 / 400.000 = 20\%$$

2.حساب نسبة المديونية الطويلة الأجل :

$$\text{نسبة المديونية الطويلة الأجل} = 160.000 / 400.000 = 40\%$$

3. حساب نسبة المديونية الكاملة:

$$\text{نسبة المديونية الكاملة} = 400.000 / (80.000 + 160.000) = 60\%$$